العراق يدعو في مؤتمر بروكسل لخطوات فعالة لإنهاء الأزمة السورية

أكّد وزير الخارجيّة فؤاد حسين ،اليوم الثلاثاء، على أهمية اتخاذ خطوات سياسية فعلية لإنهاء الأزمة السورية وتحقيق أهداف المجتمع الدولي في احلال السلام والأمن وحماية شعبها.

وقال حسين في بيان، إنّ:"الأزمة السوريّة ومنذ اندلاعها قد أدت إلى وقوع عدد هائل من الضحايا المدنيين من أبناء الشعب السوريّ ونزوح ولجوء الملايين منهم داخل سوريا وخارجها، بالإضافة إلى الدمار الكبير الذي تعرضت له عدد من المدن السوريّة وبناها التحتيّة، وبعد مرور أكثر من أحد عشر سنة على اندلاع الأزمة أصبح العالم مُدركاً الآن أكثر من أي وقت مضى بإنّ الحصار السياسيّ والاقتصاديّ والمُواجهات العسكريّة لن تؤديّ إلا إلى المزيد من المعاناة والدمار وأنّ حل الأزمة يكمن في إنهاء حالة الجمود التي سيطرت على مساعيّ الحل السياسيّ، والبدء باتخاذ خطوات سياسيّة فعليّة لإنهاء الأزمة وتحقيق أهداف المجتمع الدوليّ في احلال السلام والأمن في سوريا وحماية شعبها".

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في مؤتمر بروكسل السادس حول دعم مستقبل سوريا والمنطقة الذي ينظمه

الإتحاد الأوروبيّ في العاصمة البلجيكيّـَة بروكسل.

وأضاف الوزير، أنّـَ طالحكومة العراقيّـَة كانت ومنذ بدء الأزمة السوريّة حريصة كل الحرص على دعم جميع المُبادرات والجُهُود الدوليّـَة والإقليميّـَة الراميّـَة لحل الصراعات في المنطقة من خلال نبذ التناحرات والحلول العسكريّة وتغليب لغة الحوار والجُهُود الدبلوماسيّـَة لتحقيق الأمن والاستقرار".

وتابع، أنّـَ "العراق دعا في جميع المحافل الدوليّـَة إلى عودة سوريا لشغل مقعدها في الجامعة العربيّـَة لما لهذه العودة من أهميّـَة بالغة في تغليب لغة الحوار تمهيداً لإرساء الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة، مُؤكّـَداً على دعم العراق لكافة المُبادرات التي تحترم خيارات الشعب السوريّ وتحفظ لسوريا وحدتها وسلامة أراضيها وتصون وتعزز مبادئ وقيم حقوق الإنسان فيها"، داعياً "كافة الأطراف المعنيّة للانخراط في حوار سياسيّ بناء يهدف لإيجاد حلول سريعة للمعاناة التي تعرض لها الشعب السوريّ بسبب تلك الأزمة وتسريع كافة الجُهُود الراميّـَة لتسريع العودة الأمنة والطوعيّـَة للمهاجرين والنازحين إلى أماكنهم وإعادة اعمار المناطق المتضررة وفق مانص عليه قرار مجلس الأمن 2254، وبيانات مؤتمر جنيف حول سوريا ومحادثات أستانا للسلام في سوريا"، مُبيناً أنّـَ "العراق يجدد دعمه لجُهُود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيّد غير بيدرسون لإيجاد حل للازمة وايقاف معاناة الشعب السوريّ".

وأشار إلى أنّـَ "العراق يستضيف مايقارب الـ (260) الف مواطن سوريّ مسجل، فضلاً عن عشرات آلاف من المواطنين السوريين المنتشرين في المدن العراقيّـَة من غير المسجلين في سجلات مفوضيّـَة الأمم المتحدة للاجئين، وأنّـَه يثمن كافة الجُهُود التي يبذلها الاتحاد الأوروبيّ والأمم المتحدة لدعم دول المنطقة التي تستضيف اللاجئين السوريين"، مُبيناً أنّـَ "العراق وبالرغم من التحديات الأمنيّـَة واللوجستيّـَة التي يواجهها قد سمح بعمليات نقل المساعدات الإنسانيّـَة عبر الحدود ويتعاون بإيجابيّـَة مع برامج ومشاريع مكتب الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانيّـَة ومفوضيّـَة اللاجئين وغيرها من المنظمات الدوليّـَة الإنسانيّـَة".

وجدد حسين "دعوة العراق للمجتمع الدوليّ بضرورة تكاتف الجُهُود للقضاء وبشكل نهائيّ على فلول تنظيم داعش الإرهابيّ وفكره المُتطرف ومُحاسبة أفراده عن كافة الجرائم التي ارتكبوها بحق الأبرياء والتي ترقى إلى مُستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانيّـَة والابادة الجماعيّـَة، وضرورة إيجاد حل نهائيّ وحاسم لموضوع مخيمات اللاجئين المُنتشرة في سوريا وبعض دول المنطقة لما يمكن أنّـَ تشكله هذه المخيمات من خطر داهم على الأمن الإقليميّ والدوليّ".

وأعرب الوزير عن "شكره للقائمين على تنظيم هذا المؤتمر من مسؤوليّ الاتحاد الأوروبيّ والمنظمات الدوليّـَة والعاملين في مجال الإغاثة والمُساعدات الإنسانيّـَة على الجُهُود الكبيرة التي يبذلونها لتخفيف معاناة اللاجئين السوريين".

واختتم البيان بالقول إن "هذا المؤتمر يعقد سنوياً وعلى المستوى الوزاري، وبحضور شخصيات رفيعة المستوى، ويجري الوزير على هامش المؤتمر لقاءات ثنائيّـَة لبحث القضايا المتعلقة بدعم سوريا وقضايا المنطقة".